

## البيان الختامي

بتوفيق من الله وعونه، وخلال أيام 17-18-19/صفر/1438هـ التأم في العاصمة السودانية - الخرطوم المؤتمر الثالث لمنتدى كوالالمبور تحت رئاسة رائد النهضة الماليزية الحديثة د. محاضر بن محمد وذلك لدراسة موضوع ( الحكم الراشد: رؤية إسلامية) وقد بدأ المؤتمر بجلسة افتتاحية خاطب فيها جمهور المؤتمرين كل من الدكتور عبد الرازق مقري الأمين العام للمنتدى والأستاذ علي عثمان محمد طه نائب رئيس المنتدى لتكون خاتمة الجلسة الافتتاحية مع الكلمة الرسمية لرئيس المنتدى د. محاضر بن محمد. تابع المشاركون خلال ثلاثة أيام حوالي عشرين بحثاً وورقة تناولت مواضيع الحكم الراشد من زوايا عدة، تعريفاً وتأصيلاً وتاريخاً، ودراسة للتجارب العربية والإسلامية المعاصرة بالإضافة إلى جملة من العناوين الأخرى التي شملت آليات محاربة الفساد ودور المجتمع المدني وأثر وسائل الاتصال الحديثة في تجسيد الحكم الراشد، وكذا اشكالات المشروطة والتجديد والنهضة والإعتدال والإعتزال وغير ذلك، وقد أثرى المشاركون هذه العروض بنقاشات واسعة ملاحظة ومساءلة واستدراكا. كما شهد المؤتمر في يومه الثاني إحتفالا نوعياً لتقديم جائزة د. محاضر بن محمد للباحثين الفائزين في مسابقة أحسن البحوث في موضوع: ( الحكم الراشد: رؤيه اسلامية ) وقد فاز في الجائزة في فئة الكبار بالتنافس كل من :

- د. إدريس مقبول - المغرب .
  - د. نوبي محمد حسن عبد الرحيم - مصر .
- وفي فئتي الشباب والنساء بالتوالي كل من :
- حسني خيرى طه حسن - مصر .
  - رشيدة رحمانى - الجزائر .
- وفي اليوم الثالث والأخير، وبعد جلسات عديدة حافلة بالنقاش العلمي والتبادل المعرفي وفحص التجارب المختلفة، أقر المؤتمر الخلاصات التالية :
1. أن الحكم الراشد بخصائصه المعروفة يجد أصلاً واضحاً في موجهاً الوحي وتجربة الخلافة الراشدة مما يعطيه أصالة تقربه إلى وجدان الأمة المتطلع إلى الرشد والإصلاح.
  2. أن الحكم الراشد بآلياته وضوابطه يمثل حاجة ملحة للأمم للحد من الاستبداد ومواجهة الفساد وتحقيقاً للتنمية والشفافية والاستقامة.
  3. أن الحكم الراشد يقوم علي قيم كلية عليا متكاملة يتقدمها العدل والحرية وأن هذه القيم تحتاج الي تفصيل وتعقيد تترجم في آليات ومؤسسات وبنى قائمة .

4. أن الحاجة ماسة لنشر ثقافة الحكم الراشد وإلى وضع معايير محددة له يقوم عليها بناء دور المجتمع وأداء الدولة .  
5. إن الحكم الراشد الذي وضع الشرع معاملته وموجهاته منظومة مفتوحة تسمح بالأخذ من مختلف الحضارات الإنسانية والمكتسبات البشرية الخادمة للإنسان الساعي لتحقيق مصالحه.

6. ولكل هذه الاعتبارات، وخدمة لهذه المقاصد، واستفادة من مختلف البحوث والنقاشات والتوصيات سيجهت المنتدى من خلال مختصين وخبراء لصياغة إعلان جديد يضاف للإعلان العام الأول يكون موضوعه: " معايير منتدى كوالالمبور للحكم الراشد" ليكون هذا الإعلان الجديد وثيقة معتمدة يضعها المنتدى بين أيدي المعنيين والمهتمين والقائمين علي الشأن العام .

وفي الأخير، وهو ينهي أعماله ويقر خلاصاته، يعلن منتدى كوالالمبور ما يلي :

1. يؤكد شكره وعرفانه للسودان قيادة وشعباً علي استضافة المؤتمر الثالث للمنتدى وتوفير سبل النجاح وعلى حسن الوفادة ومختلف أنواع الدعم والتسهيلات المقدمة للمؤتمرين، كما يتوجه بالشكر الجزيل لرئيس المنتدى على رعايته وتوجيهاته وللأمانة العامة على حسن التدبير والتحضير لهذا المؤتمر.

2. يعبر عن انشغاله بما تعرفه الأمة من أزمات وحروب ظلت الشعوب هي ضحيتها الأولى تحالف فيها الاستبداد والاستعمار والإرهاب للاضرار بأكثر من بلد في عالمنا الاسلامي، وأمام هذا الوضع المأساوي يدعو المنتدى إلى تجاوز هذه الأزمات ووقف هذا التدمير وإتاحة الفرصة لإقامة حكومات راشدة ضمن الإرادة الشعبية تحقق التطور والازدهار وتضمن العدالة والحرية وكرامة الإنسان.

3. يجدد وقوفه الصادق مع قضية الأمة الأولى قضية فلسطين دعماً لشعبها وأرضها ومقاومتها وتشبثاً بحق هذا الشعب البطل في إقامة دولته الحرة وعاصمتها القدس الشريف .

4. يشدد على إدانته القوية لما تتعرض له حلب وكامل التراب السوري من عدوان وحشي تشارك فيه جهات دولية واقليمية معلومة ويدعو العالم كله والمسلمين خاصة للوقوف مع هذا الشعب بكل السبل والوسائل .

5. يؤكد نصرته لكل الشعوب المستضعفة ضحية الانقلابات والممارسات الطائفية المدعومة إقليمياً ودولياً، وكذا سائر الاعتداءات والانتهاكات على أساس الدين والهوية ويدعو الله تعالى أن يفرج عن هذه الشعوب وأن ينعم عليها بالأمن والحرية عاجلاً غير آجل.

والله الموفق والهادي إلى السبيل.